

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

البسم ولا يكلفهما ما يغلبه. يعني ما لا يطيق. فان كلف فليعنه وهذي من خصال الاسلام الحميدة حيث امر النبي عليه الصلاة والسلام بمراثته الى الخدم سواء كانوا مملوكين او مأجورين - [00:00:18](#)

نعم يا شيخ بارك الله فيك ووردت احاديث كثيرة في اطلاق الكفر. نعم. وبعضها يراد به الكفر المخرج عن الملة نعم. نعم. فما هو الضابط؟ طالب العلم حتى يعني يفرق بين الذي يعني ما هو - [00:00:42](#)

المخرجة عن الملة. نعم. هل هو فقط تحليلته بالالف واللام؟ نعم نحن ذكرنا في باب احكام المرتد في كلامنا على بلوغ المرأة ذكرنا ضوابط الكفر فما احسن ان ترجع اليها - [00:01:02](#)

حتى تعلم ثم اذا دار الامر بين ان يكون الكفر بين ان يكون الكفر المخرج من الملة او الكفر دون ذلك فما هو الاصل عدم الكفر المفتي على الملة فهو فيكون كفرا غير محرص عن الملة - [00:01:19](#)

وبهذا تنضبط الامور نعم نعم يشغل بها لان من لم يحكم بما انزل الله مستغن بحكم غير حكم الله او معتقدا انه مثله او احسن فهو كافر كفرا مخشعا لله - [00:01:39](#)

تقيد بالايات التي بعدها الايات الثاني والثالثة حيث تنزل كل اية منها على حال من الاحوال نعم الذين كانوا قبل سنة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. كيف حالك - [00:02:11](#)

اما اما من كان على ملة عيسى فهو على ملة عيسى من كان يتعبد بملة عيسى فهو على ملة عيسى ومن كان يتعبد بما بقي من ملة اسماعيل فهو على ملتهم - [00:02:43](#)

ومن لم يكن كذلك فهؤلاء يسمون اهل الفترة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه من اهل النار فهو من اهل النار ونشهد له بعينه ومن لم يذكر انه من اهل النار فنقول الله اعلم - [00:03:02](#)

نعم باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين حدثنا عبدالرحمن بن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنث. طيب نسينا نتكلم عن الاية التي في - [00:03:20](#)

في الباب الاول اللي قبل هذا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يغفر ان يشرك به ان ومد وما دخلت عليه في تأويل المصدر والتقدير - [00:03:40](#)

شركا به فهل هذا المصدر المؤول كالمصدر الصريح بحيث نقول ان الشرك لا يغفر ولو كان اصغر او نقول او نقول ان المراد بالشرك هنا الشرك الاكبر المخجل للملة فيه ترد - [00:03:55](#)

ولكن لشيخ الاسلام رحمه الله كلام يقول ان الشرك لا يغفر ولو كان اصغر وعلى هذا فلا بد من توبة يتوب الى الله عز وجل من هذا الشرك الذي وقع منه - [00:04:18](#)

وقوله يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دون يحتمل ان تكون بمعنى ما سوى ويحتمل ان يكون المراد ما دون بمعنى اقل وهذا ارجح يعني ما هو اقل من الشرك يغفره الله - [00:04:35](#)

وانما قلنا ذلك لان لا يورد علينا مورد ما تقولون في الكافر الذي كفره ليس شركا ومعلوم ان الكافر الذي كفره ليس شركا غير ايش؟ غير مغفور له لان الله اشترى للمغفرة للكافر ان ينتهي عن كفره - [00:04:57](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا وهذا احسن لكن لو قلنا انها بمعنى سوى فيقال ان الدالة دالة على ان الكفر المخرج

عن الملة بمنزلة الشرك - 00:05:25

لكن اذا قلنا ما دون ذلك اي ما هو اقل لم يلد علينا هذا الاشكال اما الاية التي ذكرها في الباب الثاني وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا فاصلحوا بينهما. ففي الاية اشكال نحوي - 00:05:50

اولا قال اقتتلوا مع ان الظمير يعود على مثنى والثاني بينهما مع ان الظمير يعود على جنب عرفتم طيب كيف الجواب نعم عبد الله

ها؟ اقتتلوا بالمؤمنين. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ما - 00:06:06

لان من المؤمنين بيان للطائف ان يقال ان اقل جمع اثنين هذا غير المشهور هذا غير مشغول اقتتلوا المراد اخوات الطرفتين. ايش؟

المراد افراد القيثتين يكون جمعا الطائفة بتطرق على الجماع - 00:06:33

فاذا كانوا طائفتين اي جماعتين فباعتبار المعنى جمع. جمع. باعتبار المعنى جمع يبقى اشكال اخر فاصلحوا بينهما باعتبار النصر هذا

الظمير باعتبار اللفظ سيكون الضمير في اقتتلوا لجماعة مرادا بها المعنى. وبينهما لجماعة مرادا بها - 00:06:59

اللفظ نعم. ان طائفتان من المؤمنين تتلو فاصلحوا بينهما الى قوله تبارك وتعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويه وهذا هو

الشاهد الذي ليس فيه احتمال اما ما ذهب اليه البخاري رحمه الله - 00:07:32

حيث قال فسماهم المؤمنين فقد يعارض فيه معارض ويقول انه وصفهما بالمؤمنين باعتبار ما قبل الاقتتال لكن عندما نكمل الايات

عندما نكمل الايات يتبين ان هؤلاء لم يخرجوا من الامام - 00:07:55

لقوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوين. مع ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. اذا

هذا الكفر في قوله قتال الكفر ايش؟ وكفر دون كفر - 00:08:18

نعم حدثنا عبد الرحمن بن مبارك قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس انه قال ذهبت

انصر هذا الرجل فلقيني ابو بكره فقال اين تريد؟ قلت انصر هذا الرجل. قال قال ارجع فاني سمعت رسول - 00:08:38

صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟

قال انه كان حريصا على قتل صاحبه البخاري رحمه الله ساق هذا الحديث على طريقة استدلاله في الاية - 00:09:00

اذا رزق المسلم ان مع انه قد يقول القائل انهما كان مسلمين قبل ان يقتتل لكن كأن البخاري يقول سماهما مسلمين ولم يقل اذا التقى

المسلم ان كفرا بل قال القاتل والمقتول في النار - 00:09:23

ثم هذا هذه الظرفية في النار هل هي ظرفية مصاحبة او لا الجواب؟ لا ما هي مصاحبة لان الذي يرد انهم من اصحاب النار هم اهلها

الذين هم اهلها ولا يخرجون منها - 00:09:50

اما اذا قيل في النار فقد يخرج كما في قوله كل ظلاله في النار وقد لا تستلزم الخروج وفي هذا الحديث دليل على ان من هم بالشيء

وقام بالعمل ولم يدرك - 00:10:11

يكتب له ايش يكتب له ما يكتب للعامل ان خيرا فخير وان شرا فشر فاحد رجلين بل كل واحد من الرجلين حريص على قتل صاحبه

وقد بذل ما يستطيع من قتله - 00:10:32

لكن لم يحصل له فاذا حرص الانسان على المعصية وبدل ما يستطيع للوصول اليها ولكن عجز فانه يكتب له ايش؟ وزرها وزر عاملها

ولا فرق وكذلك من هم بالحسنة وسعى لها سعيها - 00:10:53

ولكن لم يدرك كتب له اجرها كاملا لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

نعم قول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويك. نعم. هذا الاشكال اللي هو الاشكال اللغوي ما اجملها. بين -

00:11:16

ما سقوا البخاري طيب كيف نحن جئنا باستفراد ونقول فيه كما قلنا في هذا لكن يا شيخ ما كيف نقول؟ نعم. حتى نقول الا في

الاخوين باعتبار الجنس لان المراد بالاخوين من؟ الطائفتان الطائفتان - 00:11:40

نعم. في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم يا شيخ نعم. فانا اغفرها له. الله سبحانه وتعالى يقول فانا اغفر له ما لم يعمله. فان عملها

فانا اكتبها له نعم. تكتب حتى لو نوى يعني لا نوى اذا نوى - [00:12:02](#)

اذا نوى عمل السيئة فان فعل الاسباب ولكن عجز فهذا يكتب له سيئة كاملة واذا هم بالسيئة وتركها لله بعد ان هم تركها لله راجع

نفسه وتركها لله فهذا يكتب له حسنة - [00:12:24](#)

وان تركها وان هم بالسيئة ثم تركها لا لله ولا عجز عنها ولكن يعني طابت نفسه منها. فهذا يغفر له تغفر له النية ولا يكتب له ولا يكتب

عليه شيء - [00:12:46](#)

فالمسألة تحتاج الى تفصيل. نعم العمومي اي نعم من اين ماذا تريد بقولك على همومه الصحابة الذين نعم لكن الصحابة اقتتلوا على

سبيل التأويل متأولين انهم على حق ليس كل واحد منهم يريد ان يقتل صاحبه - [00:13:03](#)

اما هذا يقول فانه كان حريصا على قتل صاحبه وما وقع بين الصحابة فانه لا شك عن تأويل واجتهاد لكن منهم من اصاب ومنهم من

اخطأ وخطأه مغفور له الشيخ حديث رأيته ان قتلته؟ نعم. ورايت ان قتلني. نعم - [00:13:40](#)

ففصل النبي عليه السلام قال هو في النار اي هذا لانه معتدي. هم. في الاول جاء اليه يأخذ ماله او يأخذ نفسه او ما اشبه ذلك فهو

معتدي لكن هذان كل واحد منهما يريد الاعتداء على الآخر - [00:14:02](#)

بار ثم يكون القصف الثاني له دفاعا عن النفس باب ظلم دون ظلم. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة حاء. قال وحدثني بشت. قال

حدثنا عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله انه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [00:14:19](#)

قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما لم يظلم فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم قوله ها؟ ظلم دون ظلم كان المؤلف رحمه

الله اراد ان يمشي على الايات التي في المائدة - [00:14:45](#)

الايات التي في المائدة الاية الاولى منها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم. والثانية هم الظالمون والظلم كالكفر يعني بعضهم دون

بعض ظلم دون ظلم ويدل لذلك انه لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:15:10](#)

قال الصحابة اينما لم يظلم كل انسان لا يأت من الظلم فقال النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا الى قول العبد الصالح ان

الشرك لظلم عظيم فصار المراد بالظلم في الاية الشرك - [00:15:36](#)

كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واطلموا الظلم الشرك لان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ قال

ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:15:58](#)

ثم هو مراتب ما دون الكفر مراتب كبائر وصغائر والكبائر ايضا مراتب والصغائر كذلك ومثلها الاعمال الصالحة كل شيء يكون دون شيء

معلومة عندهم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم نبههم عليه. لتكون الاية هي معلومة عنده. ولكن عندما نزل - [00:16:14](#)

هذا الشيء نبهه نبيه على ذلك. الفاء تدل على ايش على ايش طيب واذا دلت على هذا وش الاصل نعم باب باب علامة المنافق طيب

حسابكم دقيق يا عبد الله. نعم. نعم - [00:16:42](#)

هل يخصصها؟ يلا شف في باب السلام من الاسلام. يا شيخ الذي حق عليه السلام اذا لم يسلم هل اسلم عليه؟ يسلم عليه يعني لو

التقى جماعة كثيرة وقليلة فالحق على القليل. واذا لم يسلموا سلم. الماشي - [00:17:17](#)

وكذلك الماشي والراكب نعم - [00:17:46](#)